

تقييم كفاية وكفاءة خدمات التعليم الابتدائي في ناحية العبارة (محافظة ديالى ٢٠١٩م)

الكلمات المفتاحية: خدمات، التعليم، الابتدائي

م.م فؤاد خليل إبراهيم العزي

المديرية العامة لتربية ديالى

Fuadaliraqi111@gmail.com

المخلص : Abstract:

تعد خدمات التعليم الابتدائي من أهم الخدمات كونها تقوم بإعداد وتنشئة جيل واعٍ ومثقف يمكن الاعتماد عليه مستقبلاً في بناء وتقدم البلد، ومن هذا المنطلق هدف البحث إلى معرفة واقع خدمات التعليم الابتدائي في ناحية العبارة لعام ٢٠١٩م، ومدى كفايتها وبما يتناسب مع حجم سكان الناحية، حيث تم إلقاء الضوء على واقع خدمات التعليم الابتدائي فيها من حيث أعداد الأبنية المدرسية والشعب الدراسية وأعداد الملاكات التعليمية فضلاً عن أعداد التلاميذ، وقام الباحث بتقييم كفاية هذه الخدمة بالاعتماد على المعايير المحلية الموضوعية من قبل وزارة التخطيط والتي ترتبط بالخدمات التعليمية، وبعد تقييمها وتحليلها توصل الباحث إلى استنتاجات عدة وعلى ضوءها وضع عدة توصيات يأمل أن يؤخذ بها من قبل الجهات ذات العلاقة خدمة لسكان الناحية وللعملية التربوية فيها.

المقدمة : Introduction:

تعد الخدمات التعليمية من بين الخدمات المهمة التي لا بد من توفيرها لأفراد المجتمع، ويأتي التعليم الابتدائي في مقدمة هذه الخدمات، حيث يمثل قاعدة الهرم التعليمي وأهم مرتكزاته التي تعمل على اكتشاف طاقات وإمكانات التلاميذ الفكرية والذهنية والمهارية. كما يمثل التعليم الابتدائي البداية الحقيقية لتقويم سلوك التلاميذ وصقل مواهبهم وتمييزها وتوظيفها بشكل أمثل. يشتمل التعليم الابتدائي على المدارس ذات النظام (١-٦)، أي من الصف الأول إلى الصف السادس الابتدائي، وللأعمار التي تتراوح ما بين (٦-١١ سنة) (١).

يمكن عد الخدمات التعليمية معياراً لتقدم أو تخلف الدول، فيرتبط نجاح أي دولة بنجاح نظامها التعليمي الذي يؤسس بدوره لدولة قوية عصرية متحضرة يقودها

جيل مثقف واعي قادر على بناء الدولة والحفاظ على وحدتها والعمل على تقدمها اقتصادياً وثقافياً وعلمياً... الخ.

تأتي أهمية هذه الدراسة من أجل الكشف عن مدى كفاية خدمات التعليم الابتدائي في ناحية العبارة ومعرفة التباين في عدد المدارس الابتدائية بين قرى ومدينة العبارة واكتشاف إذا ما كانت هناك عدم عدالة في توزيع تلك المدارس ومدى تحقيق مدارس الناحية للمعايير المعتمدة في هذا المجال. لذلك جرى ترتيب البحث وفق فقرات متسلسلة وبالشكل الآتي:

مشكلة البحث: **Research problem**:

١- هل يتناسب عدد المدارس الابتدائية وتوزيعها الجغرافي مع حجم سكان ناحية العبارة؟

٢- هل أن عدد الشعب الدراسية تتلاءم مع أعداد التلاميذ في المدرسة؟

٣- ما مدى كفاية أعداد المعلمين في المدارس مقارنة بأعداد التلاميذ؟

فرضيات البحث: **Research assumes**:

١- تتباين كفاية خدمات التعليم الابتدائي في ناحية العبارة نتيجة اختلاف أعداد البنائيات وأعداد التلاميذ بالإضافة إلى تباين أعداد المعلمين.

٢- تتوزع مدارس التعليم الابتدائي في ناحية العبارة بشكل غير متوازن مقارنة بحجم السكان وأعداد التلاميذ بين ريفها وحضرها.

٣- لا تتوافق كثافة توزيع التلاميذ مع إعداد الشعب الدراسية في مدارس الناحية.

هدف البحث: **Search goal**:

يهدف البحث إلى تقديم دراسة متكاملة تقدم صورة واضحة عن واقع خدمات التعليم الابتدائي في ناحية العبارة من حيث أعداد البنائيات المدرسية وأعداد التلاميذ والملاكات التعليمية ومدى كفايتها ونصيب سكان الناحية منها. بالإضافة إلى تحليل مدى كفاية خدمات التعليم الابتدائي في الناحية للتعرف عن التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية في الناحية وأهم

المشاكل التي تواجه العملية التعليمية فيها، ومحاولة تقديم الحلول لتلك المشكلات وتجاوز الصعوبات التي تواجه التعليم الابتدائي في الناحية.

أهمية البحث: Research Importance

تتلخص أهمية البحث في معرفة كفاءة وكفاية خدمات التعليم الابتدائي في ناحية العبارة من خلال معرفة واقع هذه الخدمات والمتمثلة بأعداد المدارس والشعب الدراسية والكوادر التعليمية ومدى كفايتها بالنسبة للتلاميذ وفقاً لمعايير وزارة التخطيط العراقية.

منهجية البحث: Research Methodology

من أجل تحقيق هدف البحث والوقوف بشكل جدي على واقع خدمات التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة تم الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي الذي يُعنى بدراسة وتحليل الظاهرة الجغرافية والوقوف على أسبابها وأهم المشكلات التي تعاني منها تلك الظاهرة والمتمثلة بخدمات التعليم الابتدائي في ناحية العبارة، كما تم الاستعانة بالبرمجيات الحديثة المتمثلة ببرنامج (ARC GIS) لرسم خريطة الأساس لمنطقة الدراسة وخرائط توضيح معايير كفاية خدمات التعليم الابتدائي.

مصادر البحث: Research sources

أعتمد الباحث على عدة مصادر في سبيل إنجاز دراسته، وتمثلت بالكتب والرسائل العلمية ذات العلاقة بموضوع البحث، بالإضافة إلى بيانات خاصة بإعداد التلاميذ والبنائات المدرسية والشعب والملاكات التعليمية في ناحية العبارة والتي تم الحصول عليها من بيانات قسم التخطيط التربوي في مديرية تربية محافظة ديالى لعام ٢٠١٩م.

حدود منطقة الدراسة: Limits of the study area:

تتمثل الحدود المكانية للبحث بالمساحة الكلية لناحية العبارة التي تقع في الجزء الشمالي الشرقي لقضاء بعقوبة، ضمن محافظة ديالى، وهي إحدى النواحي الخمس التابعة لقضاء بعقوبة، وتشمل (بهرز ، كنعان ، خان بني سعد، العبارة، مركز قضاء بعقوبة)، وتتحصر بين خطي طول $44^{\circ}, 46^-$ - $44^{\circ}, 38^-$ شمالاً، ودائرتي عرض $33^{\circ}, 44^-$ - $33^{\circ}, 52^-$ شرقاً^(٢). تضم منطقة الدراسة ٤٤ مقاطعة، أنظر الجدول (١)، يحدها من الشمال ناحية السلام، ومن الشرق ناحية الوجيهية وناحية أبي صيدا التابعتان لقضاء المقدادية، ومن الجنوب مركز قضاء بعقوبة، ومن الغرب مركز قضاء الخالص. أنظر الخريطة (١).

المفاهيم والمصطلحات الواردة في البحث: Concepts and terminology :

- ١- **الكفاية:** هو توافر أي نوع من الخدمات الذي لا بد أن يحقق الكفاية في تقديم الخدمة للسكان كافة عن طريق تخطيطها بما ينسجم مع واقع توزيع السكان وكثافتهم ويكون على وفق المعايير المعتمدة في كل نوع من الخدمات^(٣).
- ٢- **الخدمات التعليمية:** هي إحدى أنواع (الخدمات المجتمعية) الواسعة الانتشار وذات أهمية كبيرة في مختلف أنحاء العالم، وهي عبارة عن نشاط او منفعة يقدم من قبل الدولة او القطاع الخاص للسكان، وتكون غير ملموسة اي غير مادية لا يرتبط توفيرها بمنفعة مادية وتهدف إلى تحقيق منافع علمية وعقلية ونفسية وذهنية وتقنية للإنسان^(٤).
- ٣- **المرحلة الابتدائية:** هو ذلك النوع من التعليم النظامي الذي يأخذ مكانه في أول السلم التعليمي، والذي يلتحق به الصغار منذ طفولتهم، من عمر (٦-١١) سنة؛ بقصد تحصيل بعض المعارف والمهارات الأساسية. ويهدف التعليم الابتدائي إلى تمكين التلاميذ في هذا السن من تطوير جوانبهم الجسمية والعقلية والاجتماعية والروحية^(٥).

جدول (١) المقاطعات في ناحية العبارة

ت	رقم المقاطعة واسمها	المساحة الكلية/دونم	ت	رقم المقاطعة واسمها	المساحة الكلية/دونم
١	٥/ شرقي بعقوبة	٣٠١٢	٢٣	٤٣/زاغنية الصغيرة	٦٥٦
٢	٧/ أبو حلاوة	١٢٥٤	٢٤	٤٤/زاغنية الكبيرة	٩٠٧
٣	٢٢/ الدازكية	٥٧٥	٢٥	٤٥/ حد الأخضر	١٢٩٣
٤	٢٣/ شمالي بعقوبة	١٠٦٣	٢٦	٤٦/أراضي زاغنية الكبيرة والصغيرة والكبة	٦٢١٧
٥	٢٤/ نهر الشيخ	٣١٢٥	٢٧	٤٧/حد الأخضر	١٩١٥
٦	٢٥/ دورة	٥١٧٠	٢٨	٤٨/ دور السادة	٤٠
٧	٢٦/ حد مزيد	٥٠٧٥	٢٩	٤٩/ السادة الشمالية	٣٤٩
٨	٢٧/ كصيبة	٢٩٥٦	٣٠	٥٠/ السادة الجنوبية	٣٦٦
٩	٢٨/ أبو الهوى	٥٥٣٥	٣١	٥١/نهر الشيخ الجنوبي	٢٣٥
١٠	٢٩/ الإحيمر	٥٥٩٩	٣٢	٥٢/ الكبة	٨٣١
١١	٣٠/ الحكيم	٦٢١	٣٣	٥٣/دور زاغنية الكبيرة	١٤٩
١٢	٣١/منصورية الحكيم	٥٦٩	٣٤	٥٤/حد مكسر	٤٠٠٠
١٣	٣٢/خرنابات الشرقية	٢٥٠	٣٥	٥٥/ أبو خرابه	٦٩٩
١٤	٣٣/خرنابات الجنوبية	٦٠٠	٣٦	٥٦/ الدوريين	٤٥١
١٥	٣٤/ خرنابات	٣٧٤	٣٧	٥٧/ بودجة	٨٢٩
١٦	٣٥/خرنابات الغربية	٣٧٥	٣٨	٥٨/ زهرة	٥٣١
١٧	٣٦/خرنابات الشمالية	٢٧٢	٣٩	٥٩/ دور زهرة	٥٨
١٨	٣٧/ عبد الحميد	٣٣٧٤	٤٠	٦٠/ دورة الكبيرة	٣٩٢
١٩	٣٩/ ناحية العبارة	١١٩٩	٤١	٦١/ الهويدرالوسطى	٨٥
٢٠	٤٠/ الرحمانية	٣٢٥	٤٢	٦٢/ الهويدر الغربية	٥٣٥
٢١	٤١/ حد مكسرالشمالي	١١٧٥	٤٣	٦٣/ الهويدر الشرقية	٣٦١
٢٢	٤٢/حد مكسرالجنوبي	٣٧٠٠	٤٤	٦٧/ دور الكبة	٤٠
	المجموع				٦٧١٣٧

المصدر: مديرية زراعة محافظة ديالى، الشعبة الزراعية في قضاء بعقوبة، قسم الأراضي، بيانات خاصة بمساحات المقاطعات الزراعية، ٢٠١٧ م، بيانات غير منشورة.

وكذلك ارتفاع الأراضي المحاذية لنهر ديالى لتصل إلى (١٥ متراً) عن مستوى النهر. وتقع منطقة الدراسة ضمن السهل الرسوبي الذي يتميز سطحه بالاستواء بشكل عام، إذ نرى إن هذه المنطقة تقع ضمن خط الارتفاع (٤٥) متراً فوق مستوى سطح البحر (٧).

تقع منطقة الدراسة ضمن المناخ الصحراوي الذي يتميز بالمدى الحراري اليومي والشهري الكبير وانخفاض الرطوبة النسبية، وأمطارها تسببها الاضطرابات والمنخفضات الجوية بمنطقة البحر المتوسط، التي تسود فيها الرياح الشمالية الغربية (٨). أما مواردها المائية، والمتمثلة بالمياه السطحية التي تشكل المورد الرئيس التي تعتمد عليه الناحية، وتشمل نهر ديالى الذي يمتد على طول حدودها الإدارية من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي. وكذلك جدول سارية (خريسان) الذي يخترق منطقة الدراسة من الشمال إلى الجنوب، ويقسمها إلى قسمين (٩).

ثانياً: التوزيع العددي للمدارس والتلاميذ والشعب والهيئات التعليمية:

من خلال تتبع وتحليل قيم الجدول (٢) الذي يبين عدد المدارس الابتدائية وأعداد التلاميذ والشعب والملاك في ناحية العبارة لعام ٢٠١٩، نلاحظ ما يلي:

١- عدد المدارس:

بلغ عدد المدارس الابتدائية في ناحية العبارة (٣٨) مدرسة موزعة بنسب متفاوتة على منطقة الدراسة، احتلت منطقة الهويدر وحد مكسر المركز الأول بأعداد المدارس، حيث تضم كل منهما أربع مدارس، بينما تضم زاغنية الصغيرة ثلاث مدارس، و مدرستان لكل من مركز الناحية (مدينة العبارة) وخرنابات وزهرة والسادة وباب الدرب، أما بقية قرى منطقة الدراسة فتضم مدرسة لكل واحدة منها.

جدول (٢) عدد المدارس الابتدائية وأعداد التلاميذ والشعب والملاك في ناحية العبارة لعام ٢٠١٩م

ت	موقع المدرسة	عدد المدارس	بنين	بنات	مختلط	عدد التلاميذ		عدد الشعب
						بنين	بنات	
١	مدينة العبارة	٢	١	١		٤١٨	٣٦٦	٥٣
٢	قرية خرنابات	٢	١	١		٦٨٥	٦٧٤	١٠٣
٣	قرية الهويدر	٤	٢	٢		٩٠٤	٧٣٩	١٦٤
٤	قرية حد مكسر	٤	١		٣	٥٦٧	٥٥٨	٩١
٥	قرية الحد الأخضر	١			١	٢٩٨	٣٠٢	٣١
٦	قرية عبد الحميد	١			١	٢٦٩	٢٣٤	٣٠
٧	قرية بودجة	١			١	٩٣	٨١	١٤
٨	قرية زاغنية الصغيرة	٣		٢	١	٦٤٧	٥٦٢	٧٦
٩	قرية زاغنية الكبيرة	١		١		١٢٤	٨٩	٢٤
١٠	قرية زهرة	٢	١	١		٣٠٠	٢٧٣	٤٢
١١	قرية الرعاية	١			١	١٥٤	١٢٦	٢٥
١٢	قرية السادة	٢	١	١		٤٦١	٣٣٥	٦٤
١٣	قرية دورة الكبيرة	١			١	٣٦٥	٣١٥	٢٩
١٤	قرية الكبة	١	١			٥٦	٥٢	٢٣
١٥	قرية الداكزية	١			١	٢٧٠	٢٤٥	٤٥
١٦	قرية الحكيم	١			١	٣٣٠	٢٥٣	٤١
١٧	قرية نهر الشيخ	١			١	٣٦٥	٣٥٣	٣٨
١٨	قرية حد مزيد	١			١	٢٤٦	٢٢٠	٢٤
١٩	قرية الجيزاني	١			١	٩٥	١٠٢	١٤
٢٠	قرية كصيبة	١			١	٢٥٦	١٧٣	١٨
٢١	قرية دورة البزانبة	١			١	٣٧٥	٣٤٦	٣٣
٢٢	قرية الجزائر	١			١	١٤١	١٥٥	١٧
٢٣	قرية جبينات	١			١	١٦٩	١٥٦	١٥
٢٤	قرية باب الدرب	٢	١	١		٨٤٨	٨٣٨	٦٧
٢٥	قرية دورة الجديدة	١			١	١٨١	١٧٧	٢٠
	المجموع	٣٨	٩	١٠	١٩	٨٦١٧	٧٧٢٤	١١٠
								١

المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على مديرية تربية ديالى، قسم التخطيط التربوي، بيانات غير منشورة، ٢٠١٩.

٢- عدد التلاميذ:

يبلغ عدد التلامذة في ناحية العبارة (١٦٣٤١ تلميذ وتلميذة)، ٨٦١٧ بنين و ٧٧٢٤ بنات، موزعين على منطقة الدراسة بشكل متفاوت، حيث احتلت خمس قرى ٤٢,٨٪ من مجموع التلاميذ في منطقة الدراسة، وهذه القرى هي قرية باب الدرب حيث سجلت عدد تلاميذ بلغ ١٦٨٦ تلميذ وتلميذة، تليها قرية الهويدر ١٦٤٣ تلميذ وتلميذة، ثم قرية خرنابات ١٣٥٩ تلميذ وتلميذة، ثم قرية زاغنية الصغيرة ١٢٠٩ تلميذ وتلميذة، ثم قرية حد مكسر ١١٢٥ تلميذ وتلميذة. بينما سجلت منطقتنا الكبة وبودجة أقل عدد تلاميذ بلغ ١٠٨ ، ١٧٤ تلميذ وتلميذة على التوالي.

٣- الهيئة التعليمية:

يبلغ عدد أفراد الهيئة التعليمية في ناحية العبارة (١١٠١ معلم ومعلمة)، موزعين على مدارس الناحية بشكل متفاوت حسب حجم المدرسة وعدد تلاميذها وعدد الشعب، حيث سجلت قرى الهويدر وخرنابات وحد مكسر وزاغنية الصغيرة وباب الدرب والسادة أعلى عدد من المعلمين حيث بلغ على التوالي ١٦٤ ، ١٠٣ ، ٩١ ، ٧٦ ، ٦٧ ، ٦٤ معلم/معلمة. بينما سجلت قرى جيزاني وبودجة وجبينات أقل عدد في الكوادر التعليمية حيث بلغ على التوالي (١٤ ، ١٤ ، ١٥) معلم / معلمة.

٤- عدد الشعب:

أن عدد الشعب في مدارس ناحية العبارة يبلغ (٤٤٦ شعبة) موزعة على مدارس الناحية بشكل متفاوت أيضاً، تبعاً لعدد التلاميذ وحجم المدرسة ومدى توافر الغرف في البناية المدرسية، سجلت قرى الهويدر وخرنابات وحد مكسر وزاغنية الصغيرة وباب الدرب أعلى عدد شعب حيث بلغ على التوالي ٥١ ، ٤٣ ، ٣٦ ، ٣٤ ، ٣٢ شعبة لكل منهم على التوالي. بينما سجلت قرى الكبة وبودجة والرعاية أقل عدد شعب بلغ لجميعها (٦ شعبة) على التوالي.

ثالثاً: تقييم كفاءة خدمة التعليم الابتدائي في ناحية العبارة:

تعد دراسة كفاية وكفاءة الخدمات التعليمية من أهم الموضوعات في مجال الدراسة، لأنها تكشف للباحث واقع حال هذه الخدمة والمشاكل التي تواجهها، ومدى تطبيق خطط التنمية التي وضعتها الدولة لهذه الخدمة، ومدى توافق هذه المعايير مع الخطط التنموية للدولة، أو قصورها في تطبيق تلك المعايير، وبالتالي معرفة حال الخدمات التعليمية.

١- معيار تلميذ / مدرسة:

يشير إلى عدد التلاميذ لكل مدرسة ابتدائية واحدة، إذ يوضح النسبة بين عدد التلاميذ إلى عدد المدارس الابتدائية التي تضم مجموعة من الشعب وتجمع التلاميذ والكادر التعليمي من المعلمين والمعلمات فضلاً عن الإدارة وساحة اللعب والحدائق بوصفها المكان المخصص لتعليم التلاميذ القراءة والكتابة وتنمية قدرتهم اللغوية والمعرفية، لذا تعد المدرسة أحد مؤسسات الخدمات التعليمية المادية الرئيسية المكّلة لخدمة الكادر التعليمي، ما يستلزم توفير العدد الكافي منها في المناطق المختلفة من الإقليم بحسب العدد المتوقع تسجيله من التلاميذ. حدّد المؤشر ما بين (٣٠٠ - ٣٦٠) تلميذ لكل مدرسة ابتدائية^(١٠).

ومن خلال تتبع قيم الجدول (٣) والذي يبين معيار تلميذ / مدرسة بالنسبة لمنطقة الدراسة نلاحظ أن هناك تباين واضح بين مدارس منطقة الدراسة في هذا المعيار، فنجد أن هناك (٩ قرى) يكون فيها أقل من ٣٠٠ تلميذ/مدرسة وهي (حد مكسر، بودجة، زاغنية الكبيرة، زهرة، الرعاية، الكبة، الجيزاني، الجزائر، دورة الجديدة)، و مدرسة واحدة ضمن معيار (٣٠١ - ٣٦٠) وهي جبينات، بينما سجلت مدينة العبارة و (١٤ قرية) ضمن معيار أكثر من ٣٦٠ تلميذ/مدرسة، وهي (خرنابات، الهويدر، الحد الأخضر، عبد الحميد، زاغنية الصغيرة، السادة، دورة الكبيرة، الداكية، الحكيم، نهر الشيخ، حد مزيد، كصيبة، دورة البزانية، باب الدرب)، ينظر خريطة (٢). وهذا ما يؤشر إلى النقص في إعداد المدارس والافتقار الموجود فيها بالتلاميذ مما يؤثر وبشكل واضح في مستوى تقديم خدمة التعليم وتراجع المستوى العلمي للتلاميذ، كما يظهر تأثير ذلك من خلال قصر العمر الزمني

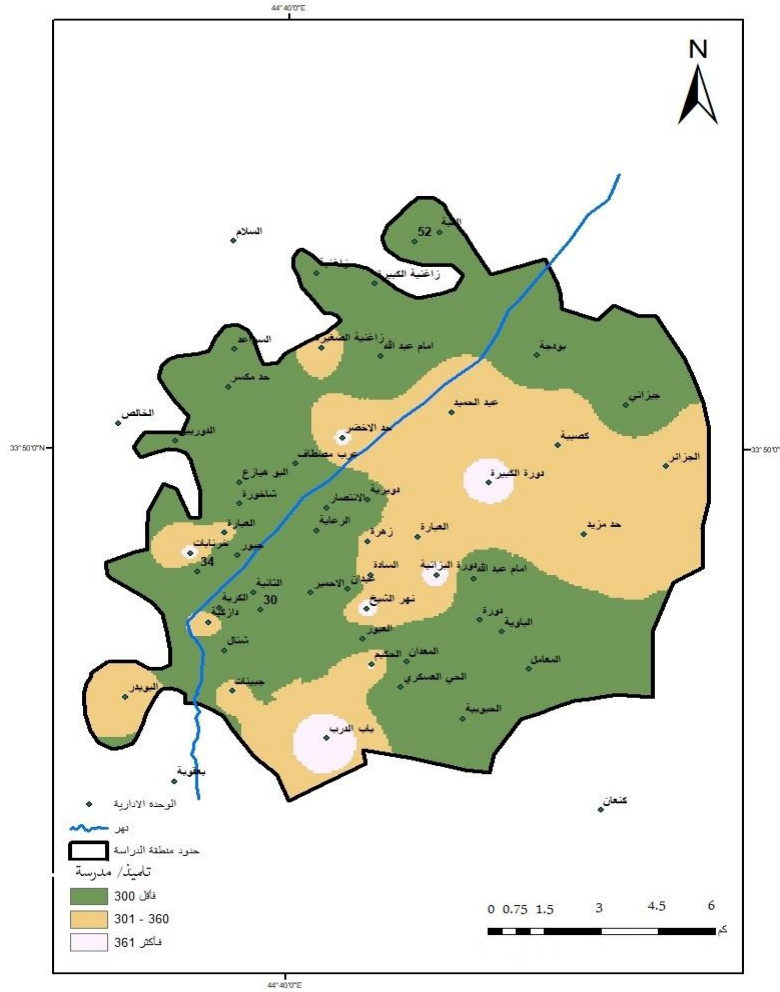
للمدرسة واستهلاك أثاثها من جهة، ومن جهة أخرى عدم توفر المناخ التعليمي المطلوب لتحقيق مستوى نوعي عالي لجودة التعليم ومستوى مخرجاتها من المتعلمين.

جدول (٣) معيار تلميذ/مدرسة على مستوى مدينة العبارة والقرى التابعة لها عام ٢٠١٩.

ت	موقع المدرسة	تلميذ / مدرسة	الفرق عن المعيار	الحاجة الفعلية
١	مدينة العبارة	٣٩٢	٣٢ +	لا توجد
٢	قرية خرنابات	٦٨٠	٣٢٠+	١
٣	قرية الهويدر	٤٠٩	٤٩+	لا توجد
٤	قرية حد مكسر	٢٨١	٧٩-	لا توجد
٥	قرية الحد الأخضر	٦٠٠	٢٤٠+	١
٦	قرية عبد الحميد	٥٠٣	١٤٣+	لا توجد
٧	قرية بودجة	١٧٤	١٨٦-	لا توجد
٨	قرية زاغنية الصغيرة	٤٠٣	٤٣+	لا توجد
٩	قرية زاغنية الكبيرة	٢١٣	١٤٧-	لا توجد
١٠	قرية زهرة	٢٨٧	٧٣-	لا توجد
١١	قرية الرعاية	٢٨٠	٨٠-	لا توجد
١٢	قرية السادة	٣٩٨	٣٨+	لا توجد
١٣	قرية دورة الكبيرة	٦٨٠	٣٢٠+	١
١٤	قرية الكبة	١٠٨	٢٥٢-	لا توجد
١٥	قرية الداككية	٥١٥	١٥٥+	١
١٦	قرية الحكيم	٥٨٣	٢٢٣+	١
١٧	قرية نهر الشيخ	٧١٨	٣٥٨+	١
١٨	قرية حد مزيد	٤٦٦	١٠٦+	لا توجد
١٩	قرية الجيزاني	١٩٧	١٦٣-	لا توجد
٢٠	قرية كصيبة	٤٢٩	٦٩+	لا توجد
٢١	قرية دورة البزانية	٧٢١	٣٦١+	١
٢٢	قرية الجزائر	٢٩٦	٦٤-	لا توجد
٢٣	قرية جبينات	٣٢٥	٣٥-	لا توجد
٢٤	قرية باب الدرب	٨٤٣	٤٨٣+	١
٢٥	قرية دورة الجديدة	٢٥٨	١٠٢-	لا توجد
المعدل العام		٢٩,٨		

المصدر: من عمل الباحث اعتمادًا على جدول (٢).

خريطة (٢) معيار تلميذ/مدرسة
على مستوى مدينة العبارة والقرى التابعة لها عام ٢٠١٩.



المصدر: من عمل الباحث اعتمادًا على جدول (٣).

٢ - معيار تلميذ / معلم:

يشير إلى عدد التلاميذ لكل معلم في المدرسة، وكلما زاد عدد التلاميذ لكل معلم تنخفض بالتأكيد كفاءة الخدمة المقدّمة لهم، وقد حدد (٢٥) تلميذ/معلم^(١١)، وعند تطبيق المعيار على واقع منطقة الدراسة نلاحظ عدم وجود عجز في عدد المعلمين، حيث سجلت جميع مدارس منطقة الدراسة أقل من (٢٥) تلميذ لكل معلم عدا باب الدرب التي سجلت (٢٥) تلميذ لكل معلم، ورغم ذلك فإن التباين واضح بين مدارس منطقة الدراسة، فنجد أن قرية الكبة كانت بواقع (٥) تلميذ لكل معلم تليها قرية زاغنية الكبيرة بواقع (٩) تلميذ لكل معلم، بينما سجلت قرى الحد الأخضر، نهر الشيخ، حد مزيد، عبد الحميد، الجزائر ما بين

(١٦-٢٠) تلميذ / معلم، وكانت على التوالي (١٩، ١٩، ١٧، ١٧، ١٦) تلميذ لكل معلم. بينما سجلت قرى (باب الدرب، كصيبة، دورة الكبيرة، دورة البزانية، وجبينات) أعلى معدل وعلى التوالي (٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢٢)، ينظر جدول (٤) وخريطة (٣).

جدول (٤) معيار تلميذ/معلم على مستوى مدينة العبارة والقرى التابعة لها عام ٢٠١٩.

ت	موقع المدرسة	تلميذ / معلم	الفرق عن المعيار	الحاجة الفعلية
١	مدينة العبارة	١٥	١٠-	لا توجد
٢	قرية خرنابات	١٣	١٢-	لا توجد
٣	قرية الهويدر	١٠	١٥-	لا توجد
٤	قرية حد مكسر	١٢	١٣-	لا توجد
٥	قرية الحد الأخضر	١٩	٦-	لا توجد
٦	قرية عبد الحميد	١٧	٨-	لا توجد
٧	قرية بودجة	١٢	١٣-	لا توجد
٨	قرية زاغنية الصغيرة	١٦	٩-	لا توجد
٩	قرية زاغنية الكبيرة	٩	١٦-	لا توجد
١٠	قرية زهرة	١٤	١١-	لا توجد
١١	قرية الرعاية	١١	١٤-	لا توجد
١٢	قرية السادة	١٢	١٣-	لا توجد
١٣	قرية دورة الكبيرة	٢٣	٢-	لا توجد
١٤	قرية الكبة	٥	٢٠-	لا توجد
١٥	قرية الداكية	١١	١٤-	لا توجد
١٦	قرية الحكيم	١٤	١١-	لا توجد
١٧	قرية نهر الشيخ	١٩	٦-	لا توجد
١٨	قرية حد مزيد	١٩	٦-	لا توجد
١٩	قرية الجيزاني	١٤	١١-	لا توجد
٢٠	قرية كصيبة	٢٤	١-	لا توجد
٢١	قرية دورة البزانية	٢٢	٣-	لا توجد
٢٢	قرية الجزائر	١٧	٨-	لا توجد
٢٣	قرية جبينات	٢٢	٣-	لا توجد
٢٤	قرية باب الدرب	٢٥	صفر	لا توجد
٢٥	قرية دورة الجديدة	١٣	١٢-	لا توجد
المعدل العام		١٥,٥		

المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على جدول (٢).

٣- معيار تلميذ / شعبة:

يشير إلى عدد التلاميذ لكل شعبة، إذ يوضح النسبة بين عدد التلاميذ إلى عدد الشعب (المكان المخصّص الذي يضم التلاميذ في المدرسة لتلقي العلم والمعرفة ضمن مرحلة من مراحل التعليم الابتدائي) ^(١٢)، لذا يمثل توفير الشعب من الخدمات الهامة المكّلة للخدمة المقدّمة من المعلمين وانشاء المدارس، ما يتطلب توفير العدد المناسب منها في المدارس وبحسب عدد التلاميذ، وقد حدد معيار ٣٠ تلميذ لكل شعبة ^(١٣).

من خلال تتبع وتحليل جدول (٥) الذي يبين معيار تلميذ/شعبة بالنسبة لمقاطعات منطقة الدراسة نلاحظ أن هناك تباين في قيم هذا المعيار بين مقاطعات منطقة الدراسة، حيث سجلت قرى (باب الدرب، دورة الكبيرة، دورة البزانية، كصيبة، الرعاية، الحد الأخضر، عبد الحميد، نهر الشيخ، الحكيم، حد مزيد، العبارة، الجزائر، زاغنية الصغيرة). أعلى معدل عجز في عدد الشعب حيث تجاوزت الـ (٣١) تلميذ / شعبة وكانت على التوالي (٥٣، ٥٢، ٤٨، ٤٨، ٤٧، ٤٦، ٤٢، ٤٠، ٣٩، ٣٩، ٣٩، ٣٧، ٣٦) تلميذ / شعبة. بينما لم يسجل عجز في عدد الشعب في قرى (الكبة و زاغنية الكبيرة) فكانت على التوالي (١٨، ٢١) تلميذ / شعبة. أما باقي القرى فسجلت قسماً منها معدل مقبول لقيم هذا المعيار، بين (٢٦- ٣٠ تلميذ /شعبة) وهي (بودجة، الداكينة، دورة الجديدة، وجبينات). حيث سجلت جميعها (٢٩) عدا الأخيرة التي سجلت (٣٠) تلميذ لكل شعبة، وقسم آخر سجل عجزاً بسيطاً وشمل قرى (زهرة، الجيزاني، خرنابات، الهويدر، حد مكسر، السادة). حيث سجلت على التوالي (٣٤، ٣٣، ٣٢، ٣١، ٣١، ٣١) تلميذ / شعبة، ينظر خريطة (٤).

جدول (٥)

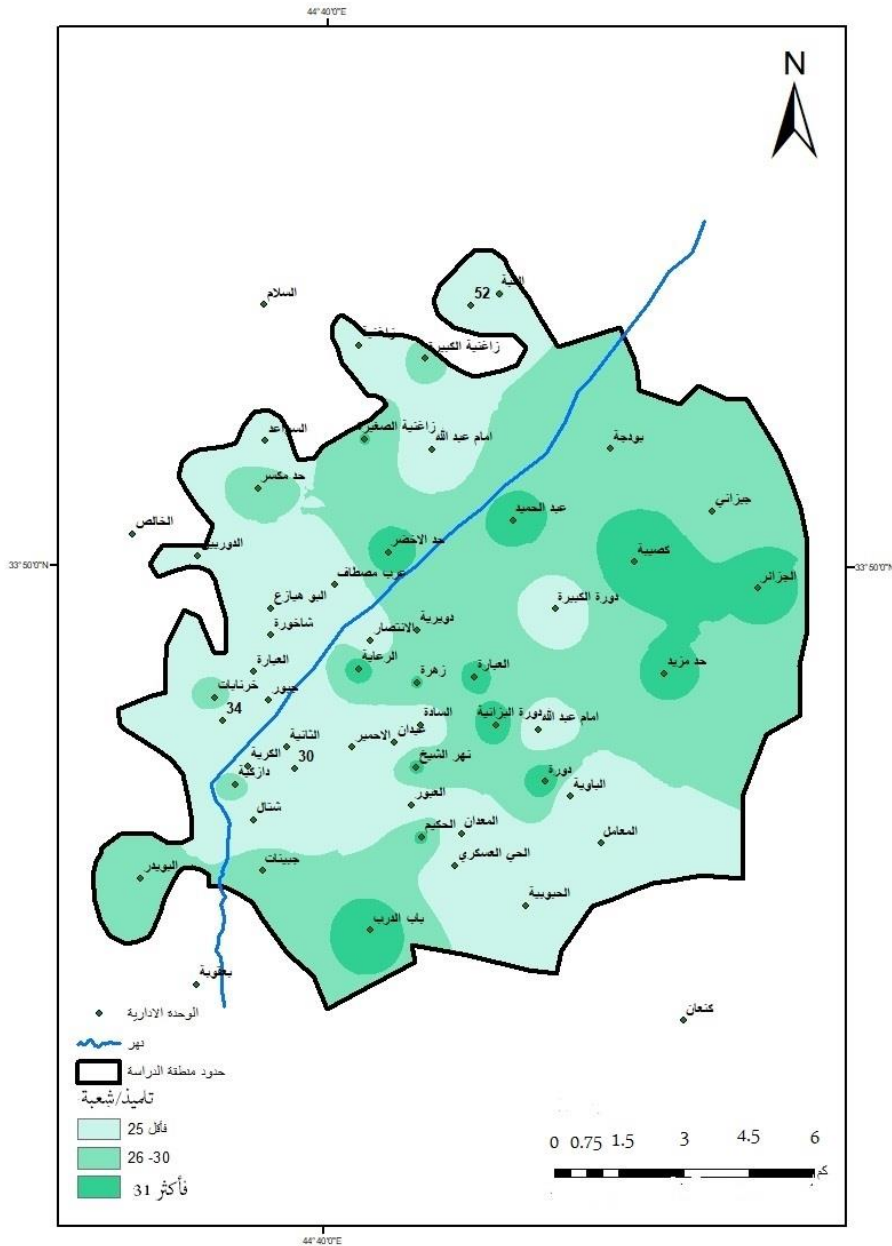
معيان تلميذ/شعبة على مستوى مدينة العبارة والقرى التابعة لها عام ٢٠١٩.

ت	موقع المدرسة	تلميذ / شعبة	الفرق عن المعيار	الحاجة الفعلية
١	مدينة العبارة	٣٩	٩+	لا توجد
٢	قرية خزنابات	٣٢	٢+	لا توجد
٣	قرية الهويدر	٣٢	٢+	لا توجد
٤	قرية حد مكسر	٣١	١+	لا توجد
٥	قرية الحد الأخضر	٤٦	١٦+	١
٦	قرية عبد الحميد	٤٢	١٢+	لا توجد
٧	قرية بودجة	٢٩	١-	لا توجد
٨	قرية زاغنية الصغيرة	٣٦	٦+	لا توجد
٩	قرية زاغنية الكبيرة	٢١	٩-	لا توجد
١٠	قرية زهرة	٣٤	٤+	لا توجد
١١	قرية الرعاية	٤٧	١٧+	١
١٢	قرية السادة	٣١	١+	لا توجد
١٣	قرية دورة الكبيرة	٥٢	٢٢+	١
١٤	قرية الكبة	١٨	١٢-	لا توجد
١٥	قرية الداككية	٢٩	١-	لا توجد
١٦	قرية الحكيم	٣٩	٩+	لا توجد
١٧	قرية نهر الشيخ	٤٠	١٠+	لا توجد
١٨	قرية حد مزيد	٣٩	٩+	لا توجد
١٩	قرية الجيزاني	٣٣	٣+	لا توجد
٢٠	قرية كصيبة	٤٨	١٨+	١
٢١	قرية دورة البرانية	٤٨	١٨+	١
٢٢	قرية الجزائر	٣٧	٧+	لا توجد
٢٣	قرية جبينات	٣٠	صفر	لا توجد
٢٤	قرية باب الدرب	٥٣	٢٣+	١
٢٥	قرية دورة الجديدة	٢٩	١-	لا توجد
المعدل العام		٣٠,٥		

المصدر: من عمل الباحث اعتمادًا على جدول (٢).

خريطة (٤) معيار تلميذ/شعبة

على مستوى مدينة العبارة والقرى التابعة لها عام ٢٠١٩.



يتبين لنا مما سبق أن هناك عجز ونقص واضح في إعداد المدارس في ناحية العبارة، حيث لم يسجل بناء أي مدرسة خلال السنوات العشرة الأخيرة، بل شهد هدم عدد من المدارس سواء جراء العمليات الإرهابية أو هدمها من قبل مديرية الأبنية المدرسية بنية إعادة بنائها مرة أخرى إلا إن ذلك لم ينفذ بسبب التلكؤ والتقصير من جهة وعدم التخصيص

المالي من الحكومة المركزية من جهة أخرى، يقابل ذلك كله الزيادة الحاصلة في إعداد السكان وزيادة عدد التلاميذ الذي تستقبلهم مدارس الناحية في كل سنة مقارنة بالسنة التي تسبقها.

كذلك هناك عجز في أعداد الشعب المدرسية والذي يرتبط بالعجز الحاصل في إعداد المدارس، حيث أن أغلب المناطق التي سجلت عجزاً بأعداد الشعب هي ذاتها التي تعاني من الأعداد الكبيرة من التلاميذ الذي لا تستوعبهم مدرسة واحدة، وتحتاج إلى بناء أو استحداث مدرسة أخرى، ومن هذه المناطق، قرى (الحد الأخضر، نهر الشيخ، باب الدرب، خرنابات والحكيم).

الاستنتاجات:

- ١- على الرغم من انتشار المدارس الابتدائية في أغلب قرى الناحية إلا أنها تباينت في إعدادها وطاقتها الاستيعابية سواء من حيث عدد التلاميذ في المدرسة أم عدد التلاميذ في الشعبة مما أدى ذلك إلى إشغال البناية بأكثر من مدرسة واحدة واستغلال جميع قاعات المدرسة كصفوف على حساب الأنشطة الأخرى.
- ٢- بلغ عدد المدارس في ناحية العبارة للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ (٣٨) مدرسة، وعدد الشعب (٤٤٦) شعبة، وعدد التلاميذ (١٦٣٤١) تلميذ، بينما بلغ عدد الهيئة التعليمية (١١٠١) معلم ومعلمة.
- ٣- تبين من خلال المعدل العام لمعيار تلميذ/مدرسة في ناحية العبارة، والذي بلغ (٢٩,٨) تلميذ/مدرسة، إن هناك نقص في أعداد المدارس في الناحية، إلا إن هذا النقص يظهر في قرية دون أخرى، فنلاحظ إن هناك قرى تحتاج لبناء مدرسة واحدة لفك الزخم الحاصل في عدد التلاميذ فيها وهذه القرى هي (خرنابات، الحد الأخضر، عبد الحميد، دورة الكبيرة، الداكية، الحكيم، نهر الشيخ، دورة البزانية، باب الدرب)، بينما تكتفي مدينة العبارة والقرى الأخرى بما موجود حالياً من المدارس.

- ٤- كذلك الحال بالنسبة للشعب الدراسية التي بلغ المعدل العام لها (٣٠,٥ تلميذ/شعبة)، وهذا المعدل مقبول، إلا إن هذا الحاجة إلى الشعب الدراسية مختلفة من مدرسة إلى أخرى بمنطقة الدراسة، فهناك مدارس سجلت نقصاً واضحاً في إعداد الشعب، حيث تجاوز (٤٥ تلميذ/شعبة) وتمثلت بمدارس قرى (الحد الأخضر، الرعاية، دورة الكبيرة، كصيبة، دورة البزانية، باب الدرب)، بينما سجلت مدارس أخرى فائضاً في عدد التلاميذ بالنسبة للشعبة الواحدة بمدارس قرى (زاغنية الكبيرة، الكبة، الذاكية، دورة الجديدة).
- ٥- لم يسجل نقص في إعداد الهيئات التعليمية على مستوى منطقة الدراسة حيث لم تتخطى أغلب مدارس الناحية المعيار المحلي المحدد لهذا الغرض، بل سجلت أغلب مدارس منطقة الدراسة فائضاً في إعداد المعلمين.

التوصيات:

- ١- ضرورة توفر قواعد بيانات دقيقة ودورية بما يخص أعداد سكان الناحية وتركيبهم العمري والنوعي من أجل وضع الخطط وبناء القرارات الصحيحة التي تبنى على تلك المعلومات.
- ٢- ضرورة الشروع بإنشاء أبنية مدرسية جديدة وفي أغلب قرى منطقة الدراسة لكون أغلب البنايات الحالية تشغلها مدرستين أو ثلاث، الأمر الذي أدى إلى قصر فترة الدوام الرسمي وقلة عدد الحصص، وبالتالي أثر سلباً على المستوى العلمي للتلاميذ وولد ضغطاً على الملاكات التعليمية.
- ٣- ترميم وصيانة الأبنية الحالية للحفاظ عليها والعمل على إنشاء شعب إضافية لخفض أعداد التلاميذ في الشعبة الواحدة والذي يصل في بعض المدارس إلى أكثر من (٤٠ تلميذ/شعبة).

Abstract**Assessing the Adequacy of Primary Education Services in Al Abbara Township-Diyala province 2019.**

**Asst. Ins. Fouad Khalil Ibrahim (M.A.)
General Directory of Education in Diyala**

Primary education services are one the most important services as they prepare and raise a conscious and educated generation that can be relied upon in the future in building and progressing the country. In this context, the study aims to know the reality of primary education services in Al Abbara Township area of 2019, and the adequacy and proportionate to the size of the population of the township. The reality of primary education services in the study area was highlighted in term of the number of school buildings, School divisions, The number of teaching staff as well as the number of pupils. The researcher assessed the adequacy of this service based on the local standards set by the Ministry of Planning and related to educational services. After evaluating and analyzing the researcher reached several conclusions and in the light of the development of several recommendation of that he hopes to be taken by the relevant authorities to serve the population of the region and the educational process in them and in our dear country .

الهوامش والمصادر:

- i. الطيف، بشير إبراهيم وآخرون، خدمات المدن دراسة في الجغرافية التتموية، ط١، ٢٠٠٩، ص ١١٥.
- ii. السعيد، حسين علي مجيد، استعمالات الأرض الزراعية في ناحية العبارة (محافظة ديالى)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، ٢٠١٢، ص ٥.
- iii. الدليمي، خلف حسين علي، تخطيط الخدمات التعليمية والبنية التحتية أسس- معايير - تقنيات، ط١، عمان، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٩، ص ٤٠.
- iv. المصدر نفسه، ص ٣٨.
- v. عبيد، أحمد حسن، فلسفة النظام التعليمي وبنية السياسة التربوية، ط١، دار الطباعة الحديثة، ١٩٧٦، ص ١٣٧.
- vi. مركز تموين ديالى، شعبة تموين العبارة (بيانات غير منشورة)، ٢٠١٨.

- .vii. السعيدي، حسين علي مجيد، مصدر سابق، ص ٢١.
- .viii. المصدر نفسه، ص ٢٣.
- .ix. الجبوري، ثائر حبيب عبد الله، هيدرولوجية وجيومورفولوجية نهر ديالى، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم، جامعة بغداد ١٩٩١، ص ٦٤.
- .x. وزارة التخطيط، هيئة التخطيط العمراني، أعداد وتنفيذ التصاميم الأساسية للمدن، بغداد، ١٩٨٣، ص ٣٤.
- .xi. المصدر نفسه، ص ٣٨.
- .xii. شبع، محمد جواد عباس، تقويم كفاءة الخدمات التعليمية والصحية في مدينة عين التمر في محافظة كربلاء المقدسة، كلية التخطيط العمراني، جامعة الكوفة، مجلة البحوث الجغرافية التعليمية والصحية، العدد ٢٠، ٢٠١١، ص ٣٧٣.
- .xiii. وزارة التخطيط، هيئة التخطيط العمراني، مصدر سابق، ص ٣٤.